منظمة المؤتمر الاسلامي

انطلاقا من ان قضية فلسطين هي قضية عربية واسلامية، فان منظمة المؤتمر الاسلامي ما فتئت تولي قضية فلسطين اولى اولوياتها في مؤتمراتها، سواء على المستوى الوزاري او على مستوى القمة، فضلا عن ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد قامت وانشئت بسبب قضية فلسطين عام ١٩٦٩، وبالتحديد، اثر محاولات العصابات الصهيونية بارتكاب جريمة احراق المسجد الاقصى. وهكذا درجت منظمة المؤتمر الاسلامي على اتخاذ القرارات المناسبة في دعم وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة، في ارضه ووطنه وتقرير مصيره، وعودته، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وتشارك منظمة التحرير الفلسطينية بالعضوية الكاملة، ضمن منظمة المؤتمر الاسلامي ، وتساهم بنشاطاتها الواسعة، ولا سيما بلجنة القدس التي انشأتها المنظمة للعمل على التعريف بتاريخ المدينة المقدسة وتعرية مزاعم اسرائيل فيها، وفضح المحاولات الاسرائيلية لتهويدها.

ولا يفوتنا هنا ان نذكر بالتقدير الدعم السياسي والمالي، الذي تقدمه منظمة المؤتمر الاسلامي، في مجال المحافظة على الاماكن المقدسة والوقف الاسلامي في الاراضي المحتلة.

كما وان الدول الاعضاء في هذا المؤتمر، والتزاما بقراراته، قد قامت بمبادرات متعددة تهدف الى دعم جهاد شعبنا الفلسطيني على كل المستويات.

ان تعزيزنا لدور منظمة المؤتمر الاسلامي امر ضروري وهام، فقضية فلسطين بالاضافة الى كونها قضية فلسطينية وعربية فهي ايضا قضية اسلامية، بمعنى انها تعني العالم الاسلامي كله، كما ان تدنيس الصهاينة للمقدسات الاسلامية في فلسطين يشكل اعتداء صارخا على القيم الروحية الاسلامية، ويصبح امر الدفاع عن هذه القيم والمقدسات قضية كل المسلمين في العالم.

الدول الافريقية

منظمة الوحدة الافريقية

تعتبر منظمة الوحدة الافريقية ان قضية فلسطين هي قضية افريقية، وتتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كأي حركة تحرير افريقية، تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية، وهي تدرج قضية فلسطين على جدول اعمال مؤتمراتها، سواء مؤتمرات وزراء الخارجية او القمة، وتصدر ازاءها القرارات التي تؤكد حقوق شعبنا الوطنية الثابتة في ارضه ووطنه. وتدين اسرائيل لاحتلالها الاراضي الفلسطينية وممارساتها اللاانسانية ضد المواطنين في الاراضي المحتلة. كما انها ما زالت متمسكة كمنظمة اقليمية بقرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، متصدية للمحاولات المتكررة للتراجع عن هذا القرار.

وتقف في طليعة هذه الدول كل من السنغال، وتانزانيا، وزامبيا، والموزمبيق، والكونغو، ومالي، وغينيا، وغينيا بيساو، ومدغشقر، وانغولا. ولا شك اننا نقدر الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها معظم الدول الافريقية، الامر الذي يفرض على الدول العربية المنتجة للبترول الاستمرار في تقديم الدعم المادي باشكاله المختلفة الى دول افريقيا، لان قوة افريقيا وخلاصها من الضغوط الاستعمارية والامبريالية، سيكون اكبر عون للامة العربية في معركتها مع العدو الصهيوني، وفي قدرة الطرفين من خلال تعاونهما المشترك، في تصفية النفوذ الامبريالي والهيمنة الاستعمارية على افريقيا والوطن العربي. ومع الاسف فان هناك دولتين من الدول الافريقية اعادتا علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل، هما زائير وليبيريا. كما ان المعروف ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يطور علاقاته مع الكيان الاسرائيلي العنصري، ولا سيما في المجال النووي.

ومما يؤسف له ان بعض الخلافات العربية قد انعكست سلبا على وحدة الرأي في منظمة الوحدة الافريقية، وما فشل مؤتمر القمة الافريقي في طرابلس بعدم انعقاده، الا دليلا على انعكاس هذه الخلافات العربية على افريقيا. ونحن من جانبنا نناشد الدول العربية الشقيقة في شمال افريقيا، بذل الجهود من اجل حل القضايا العالقة، في اطار ثنائي او ضمن المجموعة العربية، حتى لا نزج بافريقيا في مشاكلنا العربية، حيث اننا نحتاج الى وحدتها وتضامنها في وجه المخططات الامبريالية الصهيونية، وحتى نحول دون تقسيمها وبذر بذور الشقاق بين دولها.

ان تعزيز العلاقات مع الدول الافريقية، والعمل على تنشيط التعاون العربي الافريقي، والتصدي لمحاولات اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، في مساعيها